

كيف أستعمل كتابي

التصريف بالحافظ ابن حجر وكتابه نخبة الفكر

الدرس 1

أهداف الدرس

- أن أتعرف المصنفين في علم مصطلح الحديث ومصنفاتهم .
- أن أتعرف حياة الحافظ ابن حجر .
- أن أدرك سبب تأليف نخبة الفكر وشرحها نزعة النظر .
- أن أخلص النية في طلب العلم ، وأتخلق بأداب المحدث والطالب .

أهداف الدرس

تحديد الأهداف المراد تحقيقها
في نهاية الدرس .

تمهيد

كثرت التصنيفات في مصطلح الحديث ، وهي متفاوتة فيما بينها ترتيباً وتهذيباً وتيسيراً ، فكان ذلك داعياً ليضع الحافظ ابن حجر رحمه الله ملخصاً للمهم من مسائل علم الحديث سماه «نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر» على ترتيب ابتكره وسبيل انتهجه ، ضم إليه شوارد الفرائد وزوائد الفوائد ، ثم وضع الملخصه شرحاً يحل رموزه ، ويفتح كنوزه سماه: «نزهة النظر شرح نخبة الفكر» .

فما أهمية كتاب: «نزهة النظر شرح نخبة الفكر» ضمن جهود العلماء في التصنيف في علم الحديث؟ وما الذي تميز به؟ وما أثر مؤلفه في هذا العلم وغيره؟

تمهيد:

مدخل يضع المتعلم(ة)
في سياق الدرس .

المتن

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: «الحمد لله الذي لم يزل عالماً قديراً ، وصلى الله على سيدنا محمد الذي أرسله إلى الناس كافة نبياً ونذيراً ، وعلى آل محمد وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد: فإن التصنيف في اصطلاح أهل الحديث قد كثرت ، وبسطت وأختصرت ، فسألني بعض الإخوان أن أخلص له المهم من ذلك ، فأجبتُه إلى سؤاله رجاء الأندراج في تلك المسالك» .

المتن

كلام المصنف المتعلق
بموضوع الدرس .

الفهم:

الشرح: توضيح المفردات والتراكيب
الواردة في المتن .
استخلاص المضامين: أسئلة مساعدة
على استخراج مضمون النص .

الفهم

الشرح:

التصنيف: جمع تصنيف ، والمقصود: المصنفات التي ألفها العلماء المحدثون .

اصطلاح: اتفاق طائفة معهودة على أمر معهود بينهم .

بعض الإخوان: قيل: هو عز الدين بن جماعة ، وقيل: شمس الدين الزركشي ، وقيل: غير ذلك .

استخلاص المضامين:

استخلص من المتن سبب تأليف
نخبة الفكر .

التحليل

جريا على مسلك العلماء في آداب التأليف افتتح الحافظ ابن حجر رحمه الله مصنفه بالثناء على الله تأديبا مع جلاله سبحانه ، واعترافا بفضلته وإنعامه ، وإقرارا بعلمه المطلق وقدرته الماضية على جميع خلقه ، وبالصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد ﷺ وعلى صحبه -رضوان الله عليهم- الذين حملوا إرث النبوة لمن بعدهم .

التحليل:

بيان موضوع الدرس وتقريره
وشرحه وذكر أمثله .

أهتدي وأقتدي

قال الخطيب البغدادي رحمه الله: «ثم إنني موصيك يا طالب العلم بإخلاص النية في طلبه، وإجتهاد النفس على العمل بموجبه، فإن العلم شجرة، والعمل ثمرة، وليس يعد عالماً من لم يكن بعلمه عاملاً، وقيل: العلم والد والعمل مولود، والعلم مع العمل، والرواية مع الدراية، فلا تأنس بالعمل ما دمت مستوحشاً من العلم، ولا تأنس بالعلم ما كنت مقصراً في العمل، ولكن اجمع بينهما، وإن قل نصيبك منهما، وما شيء أضعف من عالم ترك الناس علمه لفساد طريقته، وجاهل أخذ الناس بجهله لنظرهم إلى عبادته». [إقتضاء العلم العمل، الخطيب البغدادي، ص: 14]

أهتدي وأقتدي:

تعزيز القيم الأخلاقية لدى المتعلم(ة).

التقويم

1. أذكر بعض المصنفات في علم الحديث .
2. أنسب الكتابين التاليين لصاحبيهما وأبين مميزاتي:
- «جامع بيان العلم وفضله» - «الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع» .
3. أذكر بعض مؤلفات الحافظ ابن حجر في علم الحديث .
4. أذكر ثمرات الإخلاص في طلب العلم .

الاستثمار

ذكر الحافظ السخاوي أنه سمع شيخه الحافظ ابن حجر يقول: «لست راضياً عن شيء من تصانيفي؛ لأنني عملتها في ابتداء الأمر، ثم لم ينتهياً لي من تحريرها معي، سوى «شرح البخاري»، و«مقدمته»، و«المشبه»، و«التهذيب»، و«لسان الميزان». بل كان يقول فيه: لو استقبلت من أمري ما استدبرت، لم أنقيد بالذهبي، ولجعلته كتاباً مبتكراً، بل رأيته في موضع أثني على «شرح البخاري» و«التعليق» و«النخبة».

[الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، السخاوي، 2/659].

- أقرأ النص وأستخلص ما فيه من قيم خلقية.

الإعداد القبلي

- اعد درس الخبر والأثر، وأبحث عما يلي:
1. أحدد مفهوم الخبر والأثر .
 2. أبحث عن العلاقة بين الخبر والحديث .
 3. أرجع إلى «موطأ الإمام مالك» وأستخرج مثلاً للحديث ومثلاً للأثر (عند من يرى الفرق بينهما).

التقويم:

أسئلة لقياس مدى استيعاب المتعلم(ة) لموضوع الدرس وتحقق أهدافه .

الاستثمار:

إغناء الدرس بنصوص داعمة، وتعزيز مكتسبات المتعلم(ة) وتنمية مهاراته .

الإعداد القبلي:

أسئلة لتحضير الدرس المقبل .